

الناشر: جمعية كشافة المهدي
إعداد: مفوضية البرامج
تصميم: رسالات/ إبداع

الطبعة الأولى 2009م / 1431هـ

العنوان: لبنان- بيروت- المعمورة
تلفون: 00961 1 47 49 49
00961 1 47 69 79
فاكس: 00961 1 47 23 79
ص.ب: 268/24

www.almahdiscouts.net
email:programs@almahdiscouts.net



جمعية كشافة المهدي
Al-Mahdi Scouts Association



«الإمام المهدي عليه السلام روح ومحور عالم الوجود
«وليّ الله الأعظم»

الإمام الخامنئي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

"الإمام المهدي عليه السلام روح ومحور عالم الوجود ووليّ الله الأعظم"

الإمام الخامنئي عليه السلام

هو فجرُ المهديّ الذي يشقّ ظلمة الزّمن ويكسرُ بعده لينبثق به نور الحقّ والعدل والحبّ والعبادة، فيتحقّق أمل المستضعفين والمظلومين والمحبين والعاشقين،

وإنّ زمان الظلم إن طال ليله فغن كئيبٌ يبدو بظلمائه الفجرُ

هو المهديّ روح الوجود، ولا نهار بدون شمس، بل هو قطبه ومحوره والحافظ له، ومَن يهب له الحياة، فحقّ على كلِّ حيٍّ أن يعرفه وينتظره...

وهذا هو دأبنا، في جمعيتنا التي اتخذت من اسمه المبارك هويّة، وعملت وتعمل على إعداد الأجيال العارفة والمنتظرة، ومن هنا فلا بُدّ من وقفةٍ خاصّة في "درب السعادة" منهج الجوالة والدليلات، على أعتاب وليّ الله الأعظم عليه السلام للمعرفة، للتوجّه، للانتظار وتحديد الواجب والعمل به. فكان ملفّ "روح الوجود" ساعياً لتحقيق هذه المفردات، على أنّ كلّ منهجنا وأعمالنا وقفاتٌ معرفةٍ وطاعةٍ على أعتابه هو لا غيره؛ سعادةٌ دربنا.

«عندما تقومون بتربية جيل الشباب، فإنما تقومون في الواقع بتربية القوى الإنسانيّة في البلاد»

الإمام الخامنئي عليه السلام.

الأخوة القادة.. الأخوات القائدات..

نقدّم لكم فيما يلي عرضاً موجزاً حول مميّزات هذا الملف، وبعض الإرشادات التي ينبغي الالتزام بها أثناء تنفيذه:

1. يحوي ملف «روح الوجود» ستّة أنشطة منوّعة حول الإمام المهدي عليه السلام منها نشاطين تدريبيين، وهو يُحقّق أحد عشر غرضاً من الأغراض المدرجة في السجل، وينبغي تنفيذه في فترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع.

2. يمكن تقديم أيّ نشاطٍ على الآخر من الأنشطة الواردة في المخطط أو المزوجة بين أنشطة هذا الملف وغيره من الملفات.

3. تتنوّع الأنشطة التي يحويها الملف بين أنشطة تدريبيّة وأنشطة ميدانيّة، ولذا ينبغي الالتفات إلى ضرورة تنفيذ نشاط تدريبي في كل أسبوع، حتّى لو تمّ تنفيذ نشاط ميداني أو خارجي في الأسبوع ذاته.

4. يضمّ كلُّ نشاطٍ من الأنشطة البرنامج الزمنيّ التفصيلي الذي ينبغي الالتزام به، واللوازم التي يحتاجها القائد والتي ينبغي تحضيرها قبل الجلسة.

5. يتضمن كل نشاط إرشادات تقديم الفقرات وهي تحوي كافّة التفاصيل ويشار فيها إلى أرقام الملحقات المرفقة والتي يحتاجها القائد أثناء التنفيذ، كما يتضمن أحياناً خلاصات الفقرات على يسارها ليتيسّر للقائد العودة لها أثناء تقديم النشاط.

6. ينبغي للقائد أن يحرص على قراءة الموضوعات بدقّة وتمعّن واستيعابها جيداً، وعدم القراءة من الملف أثناء تقديم الفقرات، والحرص على التحضير المتكامل للنشاط التدريبيّ وتأمين كافّة اللوازم المطلوبة، والاستعانة بمساعد لمعاونته في تقديم النشاط إذا ما دعت الحاجة.

7. يرشد القائد الأفراد إلى كتابة الأفكار الرئيّسة في كلّ نشاط وتجهيز ملف خاص توضع فيه مع الملحقات التي تمّ تصويرها، وذلك لمذاكرتها والعودة إليها عند الحاجة، كما يمكن للقائد تصوير ما يراه مناسباً من الأنشطة وتسليمه للأفراد لمطالعتهم والاحتفاظ به.

8. ينبغي مراعاة اتساع مكان النشاط بشكل كافٍ، وإضاءته الجيدة، وجلس الأفراد بشكل مريح.

9. يُوقّع القائد على الأغراض المُطابقة لأهداف النشاط في السجل لمن ملء بشكل تام بطاقة قياس تحقّق الغرض، وأمّا الأنشطة التي لا تحوي بطاقات لقياس تحقّق الأغراض فيوقّع القائد على الأغراض المُطابقة لأهدافها بشكل تلقائي لكل من شارك في كافّة فقرات النشاط ما عدا الأغراض السلوكيّة المُشار إليها فلا يُوقّعها إلا بعد التأكد من تحقيق الأفراد لمُقتضاها.

10. لا تتحقّق الأغراض الفرديّة المذكورة في المخطّط بشكل تلقائي، بل هي أغراض مهاراتيّة وسلوكيّة يكفل الملف الإضاءة عليها والتحفيز لتنفيذها وينبغي للقائد الإشارة إليها، وبالتالي لا يوقّعها إلا بعد التأكد من تحقيق الفرد لمضمونها.

11. يتضمّن هذا المنهج المكتوب ملحقاً خاصاً، هو عبارة عن قرص مدمج يحوي المنهج نفسه بكافّة تفاصيله ليتيسّر العودة إليه عند الحاجة، خاصّةً لناحية تصوير بعض الملحقات الموجودة والتي سيضطرّ القائد لطباعتها أو تصويرها.

12. يمنع على القادة اقتطاع أيّ بطاقة من بطاقات المنهج ولاي سبب كان ولا سيّما بطاقات الملحقات، ويستطيع القائد تصوير البطاقات التي يحتاجها، أو طباعتها من القرص المرفق.

13. يُرجى إفادة مفوضية البرامج بأية ملاحظات أو تعليقات متعلقة بمضمون الملفات وذلك عبر البريد الإلكترونيّ المبين في أول الملف.

«الإمام المهدي ﷺ روح ومحور عالم الوجود ووليّ الله الأعظم»



<p>- يشرح ظروف ولادة الإمام المهدي ﷺ ويذكر أهم الأحداث في سيرته.*</p>	<p>1. نشاط تدريبي: وليّ الله الأعظم، يتضمّن عرضاً لسيرة الإمام المهدي ﷺ.</p>
<p>- يعدد علامات الظهور الحتمية ويعدد خمسة من علامات الظهور العامة.* - يشرح أهمية الانتظار وانعكاسه على حياة الفرد والمجتمع.</p>	<p>2. سهرة: الإنتظار وعلامات الظهور، تتناول موضوعهما وتستضيف أحد علماء الدين.</p>
<p>- يعدد عشرًا من واجبات المؤمن اتّجاه الإمام المهدي ﷺ في غيبته.* - يشرح لزملائه أربعة أعمال تخدم التمهيّد للإمام المهدي ﷺ.</p>	<p>3. نشاط تدريبي: نمهّد.. ننتظر، يعمل على تحويل واجبات المؤمن في زمن الغيبة إلى برنامج عمليّ للأفراد.</p>
<p>- يداوم على قراءة دعاء أو زيارة مختصّة بالإمام المهدي ﷺ.</p>	<p>4. نشاط خارجي: أدعية وزيارات خاصة بالإمام ﷺ</p>
<p>5. نشاط: رحلة إلى مقام شمعون الصفا ؑ في بلدة شمع.</p>	
<p>6. نشاط: رسالة شوق، ويتضمّن كتابة كلّ فرد رسالةً إلى الإمام ﷺ يعبر فيها عن شوقه ومحبّته ومكانة الإمام في وجدانه، ويطلب منه الإعانة على أداء واجباته اتّجاهه ﷺ.</p>	
<p>- يشارك في تنظيم إحياء ثلاث مناسبات دينيّة مختلفة. - ينظّم مشروعاً خاصّاً لأفراد الرهط بمناسبة 15 شعبان. - يشارك في فقرات برنامج إحياء ثلاث مناسبات دينيّة. - يهتمّ بالمشاركة في إحياء المناسبات الدينيّة.* - يهتمّ اهتماماً كبيراً بإحياء مناسبة 15 شعبان.</p>	<p>7. أغراض فرديّة يكفل هذا الملف الإضاءة عليها</p>

الهدف: يداوم على قراءة دعاء أو زيارة مختصة بالإمام المهدي عليه السلام.



البدائل الممكنة:

1. قراءة زيارة آل ياسين قبل صلاة الظهرين يوم الجمعة في المسجد لمدة شهر.
2. قراءة دعاء الندبة عند ضريح أحد الشهداء مع شروق شمس الجمعة لمدة شهر.
3. إقامة صلاة الصبح جماعة في يوم من أيام الأسبوع وقراءة دعاء العهد لمدة شهر.

إرشادات القائد:

1. إختيار نشاط من البدائل المذكورة والاتفاق مع الوحدة على التنفيذ، أو عرض الأنشطة على الأرهاط، والطلب من كل رهنط تنفيذ أحدها.
2. يمكن إضافة بعض المحفّزات على النشاط، كالاتّباع للفطور الصباحي والتوجّه بعده للمسجد لتنفيذ النشاط الأوّل، أو بعد التنفيذ بالنسبة للنشّاطين الثاني والثالث.
3. يشرح القائد فضل الأدعية والزيارات المذكورة وفق ما هو مكتوب أدناه.



زيارة آل ياسين

وهي زيارة عظيمة مروية عن حضرة صاحب الأمر عليه السلام، قال في توقيعه الشريف: «إذا أردتم التوجه بنا إلى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل يس...»¹. وقد أكد سماحة الأمين العام في لقائه مع قادة الجمعية عام 2007 على ضرورة المواظبة على هذه الزيارة.

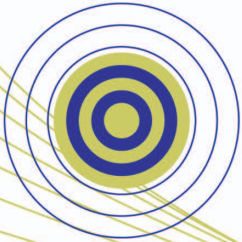
دعاء الندبة

وهو دعاء عظيم، يعبر خلاله المؤمن عن شوقه للإمام الحجة عليه السلام، وعن ألمه لفراقه، ويناديه باثنين وسبعين إسما عساه يحظى بالفتاة كريمة من حضرته عليه السلام، يُقرأ صبيحة كل جمعة مع طلوع الشمس، وفي أعياد الفطر والأضحي والغدير.

دعاء العهد

يُقرأ كل يوم قبل شروق الشمس، ويجدد فيه المؤمن العهد والبيعة للإمام الحجة، سائلاً الله التوفيق ليكون من أنصاره، وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرج الله من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة»².

1 الاحتجاج - ج 2 - ص 315
2 كتاب المزار - محمد بن المشهدي - القسم الثامن - الباب الخامس - ص 663

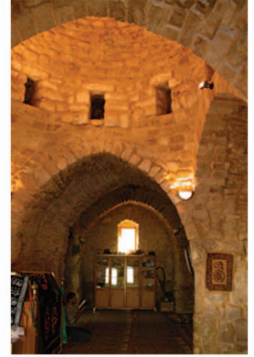


من هو شمعون الصفا ؑ؟

يُدعى عند المسيحيين يُطرس، ويُقال له سمعان. تذكر له كتب التاريخ مقاماً عظيماً ومنزلة رفيعة وكرامات ومعجزات، وهو وصي نبي الله عيسى ؑ ومن خاصته ورأس الحواريين، وهو أحد أجداد والدة الإمام الحجة ؑ. والصفة تعني الصخرة، وقد سُمي بذلك لأن النبي عيسى ؑ وصفه بالصخرة التي ينجو من لجأ إليها. وتنقل التفاسير أنه ثالث المرسلين في القرية التي وردت قصتها في سورة يس، قال تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾¹.

أين يقع مقامه؟

يقع مقام شمعون الصفا ؑ في بلدة شمع، وهي قرية جنوبيّة تبعد عن صور قرابة 20 كلم جنوباً على طريق الناقورة فوق البياضة، وموقعها مميّز جداً، وبناء المقام قديم ويقع ضمن قلعة دمّرها العدو الصهيوني في حربه على لبنان في العام 2006، وهو مطل على البحر.



النشاط المُقترح:

رحيل (10 كلم) إلى مقام شمعون الصفا ؑ في بلدة شمع.
رحلة إلى المقام.

رحيل (10 كلم) إلى مكان ذي قيمة معنويّة ولقاء مع أحد العلماء وبعض الشيوخ في البلدة.

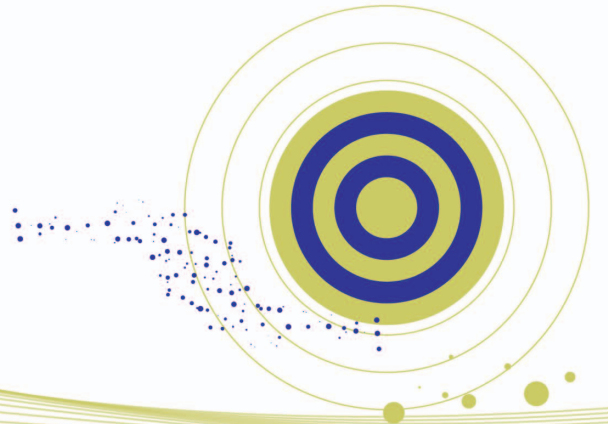
إرشادات للقائد:

1. تحديد النشاط الذي ينوي إقامته من البدائل المذكورة، ووضع خطة تفصيليّة له تتضمن: الزمان، الكلفة التقديرية وكيفية تأمينها، القادة المساعدين، الإجراءات التأمينيّة، وسائل النقل والاتّصال، البرنامج التفصيلي للرحلة أو الرّحيل (الانطلاق، الوصول، فقرات البرنامج..).
2. مراجعة كتاب خطوات التحضير للأنشطة الصادر عن مفوضيّة الفنون.
3. تحصيل الإذن وإعطاء العلم للجهات المعنيّة.
4. الاتّفاق مع الأفراد على الموعد المحدّد.
5. إعداد تقرير مرفق بصور بعد إتمام النشاط ورفعها إلى الجهات المعنيّة.

«ليت شعري أين استقرت بك النوى، بل أي أرض تقلك أو ثرى، أبرضوي أم غيرها أم ذي طوى، عزيز علي أن أرى الخلق
ولا ترى، ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى»

يطلب القائد من كل عنصر في وحدته كتابة رسالة إلى الإمام عليه السلام يعبر فيها عن شوقه ومحبهه ومكانة الإمام في وجدانه، ويطلب منه الإعانة على أداء واجباته اتجاهه عليه السلام، وبعد الانتهاء يطلب منهم طيها ولصقها، ورميها في البحر أو في نهر أو في بئر، أو يقوم القائد بجمعها ورميها، وذلك امتثالا للروايات التي تذكر أنها تصل للإمام عليه السلام، ويطلب من العناصر أن يعتادوا الكتابة إلى صاحب الأمر عليه السلام كلما استعصت عليهم المشاكل أو أهمهم أمر من أمور الدنيا أو الآخرة.

ملاحظة: يمكن لهذا النشاط أن يستتبع بنشاط آخر سواء من هذا الملف أو من الملفات الأخرى.





الهدف: يشرح ظروف ولادة الإمام المهدي ﷺ ويذكر أهم الأحداث في سيرته. 

المدة: ساعة ونصف الساعة 

• **المكان:** الطبيعة وإلا فالمسجد أو المقر. 

الفقرات	المدة	الطريقة	اللوازم
الافتتاح	5 د	وفق النظام الداخلي	
مقدمة	5 د	التنشيط الفكري + الحديث	بطاقات كرتونية، تلصيق
لولا الحجّة!	20 د	التنشيط الفكري + الحديث	الملحق الأول على عدد الأفراد
اللهم عرفني حجتك..	10 د	العصف الذهني	بطاقات كرتونية، تلصيق
أمّ الإمام	15 د	عمل مجموعات	الملحق الثاني على عدد الأفراد
ظروف ولادة الإمام ﷺ	15 د	لعب الأدوار + الحديث + التنشيط	-
غيبه الإمام ﷺ	10 د	الحديث + التنشيط الفكري	-
الاختتام	10 د	وفق النظام الداخلي	

الافتتاح

يتمّ الافتتاح بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم بصوت حسن¹، تتمّ بعدها قراءة الفاتحة المباركة بشكل جماعي عن روح الإمام الخميني ﷺ وأرواح الشهداء، يقول بعدها القائد: "السلام على قائم آل محمد الحجّة ابن الحسن المهدي ﷺ فيقف الجميع تأديبا، ثمّ يتلو القائد بعدها الحديث التالي:
ورد عن الإمام المهدي ﷺ أنه قال: "أنا بقيّة من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد صلى الله عليهم أجمعين"².

1 انظر عقد الدرر: 230، عرف المهدي 2: 83، الفتاوى الحديثية: 27، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: 175، ف 12.
2 كتاب الغيبة- محمد بن إبراهيم النعماني- باب 14 - ح 670



مقدمة

إنَّ تحقُّق معرفة الله وعبادته هو الهدف الأسمى الَّذِي وجد الكون لأجله؛ قال تعالى: ﴿وما خلقت الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدون﴾³. وورد في الحديث القدسي: "كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق لكي أعرف"⁴. وتحقُّق معرفة الله وعبادته عند جميع البشر يساوق قيام دولة العدالة الإلهية التي بعث الأنبياء لأجلها، وخاتمهم رسول الله الأعظم محمدؐ، وأكمل الأئمة العظام بعده نشر التعاليم التي تؤدي إلى توعية النَّاس وتحقيق هذا الهدف، إلى أن استشهد الإمام العسكريؑ وبقي من الأئمة إمام واحد وأمل واحد لتحقيق هدف الوجود ودولة العدالة وتخليص البشرية من برائن الكفر والظلم والاستضعاف، فمن هو هذا الإمام؟ وما هي الظروف التي رافقت ولادته المباركة؟ ولماذا غاب؟ وكيف بقي حياً طيلة قرون؟

يلصق القائد علي الحائض بطاقة دائرية كتب فيها "الإمام المهديؑ"، معرِّفاً أثناءها أنه موضوع حديثنا، ثم يطلب من كل جوال بشكل سريع ومن دون تحضير أن يعبر بجملة واحدة عما يشكله الإمام المهديؑ بالنسبة إليه، على أن لا تتجاوز فترة التنشيط 3 د، ثم يثني على تعابيرهم ويقدم الفقرة بطريقة الحديث، ويلصق في نهايتها بطاقتين على البطاقة الدائرية كتب في إحداها "محقق غاية الوجود" وفي الأخرى "منقذ البشر".

لولا الحجّة؟!؟

الاعتقاد بالمهدي المنتظر عليه السلام من الأمور المجمع عليها بين المسلمين، بل من الضروريات التي لا يشوبها شك. روي عن النبي الأكرمؐ أنه قال: "من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد"⁵.

وقد جاءت الأخبار الصحيحة المتواترة عن الرسول الأكرمؐ معلنة أن الله تعالى سيبعث في آخر الزمان رجلاً من أهل البيتؑ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وجاء أن ظهوره من المحتوم الذي لا يتخلف، حتى لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يظهر.

وقد أجمع المسلمون على أن المهدي المنتظرؑ من أهل البيتؑ، وأنه من ولد فاطمةؑ. وأجمع الإمامية - ومعهم عدد من علماء السنة - على أنه عليه السلام من ولد الإمام الحسن العسكريؑ، فأثبتوا اسمه ونعته وهويته الكاملة.

وتكمن أهمية معرفة الإمام في أنها تبشر بتمام الدين، فقد ورد عن الإمام الصادقؑ: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية. أي كأنه لم يسلم ناهيك عن أن الاعتقاد بالإمام الحي يهب الإنسان الأمل والحياة، وهذا معنى قوله عليه السلام: "وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبت السحاب".

يسأل القائد عن أهمية وجود الإمام المهدي عليه السلام ومعرفته ويأخذ الإجابات، ثم يعقب بطريقة الحديث بالنقاط المذكورة في هذه الفقرة، مستشهداً بالروايات. ثم يتلو الجميع نشيداً خاصاً بالإمامؑ (الملحق الأول).

فائدة:

"الذي يؤمن بالمهديؑ سيوقف أكثر للحصول على وسائل الكمال الروحي والتقرب إلى الله تعالى".

الإمام الخامنئيؑ

3 سورة الذاريات، الآية 56

4 إحقاق الحق - ج-1 ص431

5 انظر عقد الدرر: 230، عرف

المهدي 2: 83، الفتاوى الحديثية؛

27، البرهان في علامات مهدي

آخر الزمان: 175، ف 12.

6 وسائل الشيعة(آل البيت)- الحر العاملي- ج 1 - باب 33 - ح 33

7 كتاب الغيبة- الشيخ الطوسي- ح 247 - ص 292

- معرفة الله وعبادته هي الهدف الأسمى من وجود الإنسان.

- عندما تسود معرفة الله أرجاء العالم تتحقق دولة العدالة التي بعث الأنبياء لأجلها.

- الإمام المهديؑ هو الأمل الأخير لتحقيق غاية الوجود وتخليص البشرية من برائن الظلم والاستضعاف.

- الاعتقاد بالإمام المهديؑ من ضروريات الدين، وظهوره بالعدالة أمر محتوم.

- معرفة الإمام تمام الدين، والاعتقاد به يهب الإنسان الأمل والحياة.

- الاحساس بوجود الامام يملئ على الإنسان تركية نفسه وتهيتها.

- يكتسب الوجود ديمومته واستمراره من وجود الإمام، إذ لولاه لساخت الأرض بأهلها.



ولا ريب أنّ إحساس الفرد المؤمن أنّ إمامه معه يعاني كما يعاني، وينتظر الفرج كما ينتظر، سيمنحه ثباتاً وصلابة مضاعفة، ويستدعي منه الجهد الدائم في تزكية نفسه وتهيئتها ودعوتها إلى الصبر والمصابرة والمرابطة، ليكون في عداد المنتظرين الحقيقيين لظهور مهدي آل محمد ﷺ، خاصة وأنه يعلم أنّ اليمن بلقاء الإمام لن يتأخر عن شيعته لو أنّ قلوبهم اجتمعت على الوفاء بالعهد، وأنه لا يحبسهم عن إمامهم إلا ما يتصل به مما يكرهه ولا يؤثره منهم. وبما أنّ الإمام هو الذي سيحقق هدف الوجود بقيام دولة العدالة، فلا معنى للوجود بدونه، وهذا ما يشير إليه الحديث: "لولا الحجة ساءت الأرض بأهلها"⁸.



اللهم عرفني حجتك..

الأشهر في تاريخ ولادته عليه السلام أنّها كانت في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة (255 هـ) في سامراء واسمه وكنيته عليه السلام يوافقان اسم رسول الله ﷺ وكنيته، وألقابه كثيرة، منها: المهدي، والخاتم، والقائم، والمنتظر، والحجة، وبقية الله، وصاحب الزمان. أمه مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وقد أصبح اسمها "ترجس" بعد أن أسلمت، وأمها من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون الصفا ﷺ والذي يسمّى أيضاً بطرس.

- ولد الإمام في 15 شعبان سنة 255 هـ في سامراء.

- أمّ الإمام هي مليكة بنت يشوعا بنت قيصر ملك الروم، وأصبح اسمها بعد إسلامها "ترجس".

- تؤكد الروايات الكثيرة الواردة عن الرسول ﷺ هوية الإمام الثاني عشر من الأئمة المعصومين والتاسع من ولد الحسين ﷺ وابن الإمام العسكري ﷺ.

ونقل الروايات الكثيرة عن رسول الله ﷺ التي تؤكد نسبه الشريف منها ما روي بسند معتبر عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "... وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله، وأقواله، وأفعاله..."⁹.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: "لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل ﷺ، قلت: يا جبرئيل حبيبي أفي هذا المكان تفارقني؟ فقال: إنني لا أجوزه فتحترق أجنحتي، ثم رُح بي في النور ما شاء الله، وأوحى الله إلي يا محمد إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها علياً وجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرجت من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان

يسأل القائد عن ولادة الإمام ومكانها ويأخذ الإجابات من الأفراد، ويصحح الأخطاء إن وجدت، ثم يسأل عن ألقاب الإمام ﷺ، ويعلق خمسة من ألقابه على البطاقة الدائرية لتكتمل بذلك صورة الورد، ثم يردف أنّ ألقاب الإمام ﷺ كثيرة جداً ويحوي دعاء النذبة الكثير منها، وسنحدد في آخر الجلسة موعداً لنقرأ الدعاء سوياً. ثم يسأل القائد عن نسب الإمام ويعقب بما ذكر في الفقرة.

8 مستدرک سفینة البحار- النمازی الشاهرودی- ج 5 - ص 278
9 کمال الدین وإتمام النعمة- الشیخ الصدوق- باب 24 - ج 2 - ص 257
10 رُح: أي دفع ورهي.



علمي، فلولاكم
ما خلقت الدنيا والآخرة ولا
الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟
قلت: نعم يا رب، فنوديت: يا محمد ارفع رأسك،
فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد
بن الحسن الحجة يتلألاً من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يا رب
من هذا، قال: يا محمد هم الأئمة من بعدك المطهرون من
صلبك، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويشفي
صدور قوم مؤمنين، قلنا: بأبائنا وأمهاتنا يا رسول الله لقد قلت
عجبا! فقال صلى الله عليه وآله: وأعجب من هذا قومٌ يسمعون
هذا الكلام ثم يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم الله!
ويؤذونني فيهم! مالهم لا أنالهم الله شفاعتي".

أمّ الإمام

يوزع القائد قصة أمّ الإمام (الملحق الثاني) على الأفراد، ويمهلهم عشر دقائق ليقدّم كلّ رهط خلاصة عن مضمونها لا تتعدى الأربعة أسطر. ملاحظة: إن المقصود من حجم الملحق الكبير هو التشجيع على المطالعة، فمن المهم أن يضيئ القائد على هذه النقطة.

ظروف ولادة الامام

كانت الأوضاع قبيل ولادة الإمام ﷺ شديدة وضاغطة على
أئمة أهل البيت ﷺ وأتباعهم، فكانت السلطة تعيش حالة
ممزوجة من الحذر والذعر؛ لما تناهى إلى مسامعها من قرب
ولادة الإمام المهدي ﷺ، فأجبر الإمام العسكري ﷺ كوالده
على الإقامة في سامراء ببغداد، ليكون تحت أعين الخليفة،
الذي أجبره على الحضور إلى مجلسه كل اثنين وخميس، وذلك
للفصل بين الإمام وقاعدته من المواليين، وإيهام الناس برضا
الأئمة ﷺ عن بني العباس.. وكانت أجهزة الخليفة تراقب
منزل الإمام وتحركاته ونسائه بشدّة خوفاً من حمل إحداهن
بالمهدي الموعود، ولذا لم يظهر على أمّ الإمام أثر الحمل،
فكانت مرحلة ولادته شبيهة بولادة نبي الله موسى ﷺ، وتمّ
خفاء ولادة الإمام إلاّ عن خواصّ الشيعة خمس سنين إلى أن
استشهد الإمام العسكري (ع)، فخرج للصلاة على والده قائلاً
لعّمه جعفر الذي همّ بالصلاة عليه: "تنخّ يا عمّ أنا أولى منك
بالصلاة على أبي"، وما إن أتمّ الصلاة حتّى انتقل إلى سرداب
سامراء واختفى فيه، حيث تبعته مجموعات من عساكر الخليفة
ولم تعثر له على أثر، وابتدأت مذناك الغيبة الصغرى.

يطرح القائد: إن كان الرسول
ﷺ قد سمى الإمام وذكر
نسبه فلا بدّ أنّ الناس كانوا
ينتظرونه؟
ويدير حواراً بين الأفراد لسبع
دقائق، ويعقب بمضمون
الفقرة.





إخفاء ولادة الإمام إلا
عن خواصّ الشيعة خمس سنين إلى
أن استشهد الإمام العسكري ﷺ، فخرج للصلاة
على والده قائلاً لعمّه جعفر الذي همّ بالصلاة عليه: "تنخّ يا
عمّ أنا أولى منك بالصلاة على أبي"، وما إن أتمّ الصلاة حتّى
انتقل إلى سرداب سامراء واختفى فيه، حيث تبعته مجموعات
من عساكر الخليفة ولم تعثر له على أثر، وابتدأت مذ ذاك
الغيبة الصغرى.

غيبة الإمام

يسأل القائد عن سبب غيبة
الإمام الصغرى، ومبديتها،
ومدتها، وسفراء الإمام خلالها،
يأخذ بعض الإجابات ثم يعقب
بمضمون الفقرة.

- منذ استشهاد
الرسول ﷺ والأئمة العظام
ﷺ يعيشون بين الناس
مبلّغين ومرشدين.

- مهّد الإمام العسكري ﷺ
لغياب الإمام بإرشاده الناس إلى
العودة إلى الفقهاء.

- غاب الإمام سنة 260 هـ لكنّه
تواصل مع الناس من خلال
السفراء، ليعتاد الناس على
غيبته، ولذا تسمّى الغيبة
الصغرى.

- مع وفاة السفير الرابع أبو
الحسن علي بن محمد السمري
عام 329 هـ بدأت غيبة الإمام
الكبرى التي ما زالت مستمرة.

منذ استشهاد الرسول الأكرم ﷺ وأئمة أهل البيت ﷺ
يعيشون بين الناس، يبلّغونهم أحكام دينهم، ويرشدونهم إلى
صالح الأعمال، ويهدونهم إلى الصراط القويم.. ولم يعتد
الناس غياب الأئمة عن الحضور بينهم لفترات طويلة، إلا أنّ
الإمامين العسكريين كانا قد بدأ بالتمهيد تدريجياً للمرحلة
المقبلة التي سيغيّب فيها الإمام ﷺ عن الأنظار؛ سواءً عبر
سيرتهما مع أصحابهما وتعيين الوكلاء في أصقاع الأرض، أو
عبر الروايات التي تُرشد إلى العودة إلى الفقهاء في استفتاء
أحكام الدين والمقاضاة بين الناس، في حال عدم التمكن من
اللجوء إلى المعصوم... ولما استشهد الإمام العسكري ﷺ
عام 260 للهجرة، بدأت المرحلة الجديدة، التي ابتلي فيها
الناس باليتم والبعد عن إمامهم، ولكن قبل أن ينقطع الإمام
عن الناس بشكل مطلق كان لا بدّ من مرحلة فاصلة يعتاد
خلالها الناس على عدم وجود المعصوم، وفي نفس الوقت
يمكنهم التواصل غير المباشر معه عبر السفراء أو النوّاب
الخاصين، فكانت الغيبة الصغرى التي امتدّت قرابة سبعين
عاماً. وتوالى على السفارة، السفراء أبو عمرو عثمان بن سعيد
العمري ومن ثمّ ولده أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد
العمري ومن ثمّ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي وانتهت
عام 329 للهجرة بموت السفير الرابع أبو الحسن علي بن
محمد السمري، حيث خرج التوقيع في نهاية سفارته من الإمام
المهدي ﷺ يخبر الناس بانتهاء الغيبة الصغرى وبدء الغيبة
الكبرى التي ما زالت مستمرة حتّى يومنا.

الاختتام

يوقّع القائد على الغرض المطابق لهدف النشاط في السجل بشكل تلقائي لكل من شارك بكافة فقراته، ويتمّ الاختتام بعد ذلك بشكل
جماعي بدعاء الحجة ﷺ ودعاء "إلهي إلهي حتّى ظهور المهدي ...".

الهدف: - يعدد علامات الظهور الحتمية وخمساً من علامات الظهور العامة.
- يشرح أهمية الانتظار وانعكاسه على حياة الفرد والمجتمع.



إرشادات القائد:

1. يختار القائد موعد السهرة المناسب لأغلب أعضاء الوحدة، والذي يصادف عشية يوم عطلة، ويحدّد مكاناً مناسباً للسهرة مثل حديقة أو منزل فسيح..
2. يتّفق القائد مع أحد العلماء على موضوع السهرة ومضمونها، ويقدم له الرسالة والمضمون المرفقين (الملحق الثالث والرابع)، ليتمّ التحضير وفق الآلية المكتوبة.
3. يتّفق القائد مع أعضاء فرقته على موعد السهرة ويدعوهم إلى التفاعل مع الموضوع المطروح، وطرح الأسئلة، والاستيضاح عن كل أمر مبهم.
4. يمكن للقائد دعوة بعض القادة في الفوج، أو من يرتئهم، كما ويمكن تنسيق سهرة واحدة بين الأفواج المتجاورة.
5. يتمّ تحضير ما هو مطلوب من: الضيافة اللائقة، الإضاءة المناسبة والبديلة، الكراسي والطاولات...
6. يُكلف القائد أحد العناصر تلاوة آيات قرآنية مباركة لافتتاح السهرة، ولا مانع من إلقاء أحد العناصر قصيدة قصيرة.
7. يوزع القائد على أعضاء وحدته في نهاية السهرة خلاصة الموضوع (الملحق الرابع) لمطالعتة وتلخيصه.
8. يوفّق القائد على الأغراض المطابقة لأهداف النشاط، في السجل لكل فردٍ يلخّص بشكل جيّد مضمون الملحق الرابع.
9. يمكن لوحدة الدليلات تحويل السهرة إلى عسرونية.





الهدف: - يعدد عشرةً من واجبات المؤمن تجاه الإمام المهدي ع في غيبته.
- يشرح لزملائه أربعة أعمال تخدم التمهيد للإمام المهدي ع.



المدة: ساعة و عشر دقائق



المكان: الطبيعة/ المقر الكشفي



الفقرات	المدة	الطريقة	اللوازم
الافتتاح	5 د	وفق النظام الداخلي	-
مقدمة	5 د	الحديث	-
واجبات المؤمن في زمن الغيبة	20 د	عصف الأفكار، الحديث،	لوح وأقلام، بطاقات الأحاديث (الملحق الخامس)
برنامجي	15 د	الحديث، البيان العملي	الملحقات من السادس حتى التاسع على عدد الأفراد، أقلام
الأعمال التي تخدم التمهيد	15 د	عمل المجموعات	كرتون، أقلام فاطر
الاختتام	10 د	وفق النظام الداخلي	-

الافتتاح

يتمّ الافتتاح بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم بصوت حسن، تتمّ بعدها قراءة الفاتحة المباركة بشكل جماعي عن روح الإمام الخميني ع وأرواح الشهداء، يقول بعدها القائد: "السلام على قائم آل محمد الحجة ابن الحسن المهدي ع" فيقف الجميع تأديباً، ثمّ يتلو القائد بعدها الحديث التالي:
رؤي عن الإمام المهدي ع أنه قال: "إنّ الله معنا، ولا فاقة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحّشنا من قعد عنا.. ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعنا"¹.

مقدمة

يقدم القائد مضمون الفقرة بطريقة الحديث منذ غيبة الإمام ع، والمؤمنون يشعرون باليتم والغمّ لابتعادهم عن مصدر الحياة، وهم يعدّون الساعات بانتظار أن يكملوا أعينهم بنور غرته.. إلا أنّ الحقيقة الفعلية هي أنّ الإمام هو من ينتظر جهوزية شيعته، وتهيئتهم الظروف المناسبة لظهوره وعودته، فالإمام يتحمّل المآسي ويصبر على مرّ الأذى الذي يلحق بشيعته طوال قرون، ويدعو الله لأنّ يعجل بفرجهم، وهذا ما يملي على المؤمنين آداباً وواجبات اتّجاه إمامهم من أجل تهئية الظروف لظهوره المبارك، فإذا أدّى كلّ منا هذه الوظائف، قرب الفرج بعون الله سبحانه وتعالى..

- يعيش المؤمنون حالة من القلق بسبب غياب إمامهم.
- ينتظر الامام جهوزية المؤمنين كي يخرج، ويملأ الأرض عدلاً.
- على المؤمن آداب وواجبات اتّجاه إمامه لا بدّ من تأديتها.



واجباتي في زمن الغيبة

1. إنتظار فرجه وظهوره عليه السلام:
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أفضل العبادة إنتظار الفرَج»².
2. الدعاء لتعجيل ظهوره، وطلب الفتح والنصر له عليه السلام من الله تعالى.
ورد في التوقيع الشريف عنه عليه السلام: «وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرَج، فإنَّ ذلك فرجكم»³.
3. الإغتمام والبكاء لفراقه عليه السلام ولمظلوميته.
عن الصادق عليه السلام: «نفس المهموم لنا، المغتمّ لظلمنا تسبيح»⁴، وعنه عليه السلام: «ولتدمعن عليه عيون المؤمنين».
4. التصدّق عنه عليه السلام بقصد سلامته.
عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ما من شيء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام، وإنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد»⁵.
5. معرفته عليه السلام:
عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة»⁶.
6. طلب معرفته عليه السلام من الله عز وجل.
عن الصادق عليه السلام أنه قال لزرارة: «إذا أدركت هذا الزمان (أي زمان القائم عليه السلام) فادعُ بهذا الدّعاء: اللهم عزّفني نفْسك، فإنك إن لم تُعزّفني نفْسك لم أعرف نبيك. اللهم عزّفني رسولك، فإنك إن لم تُعزّفني رسولك لم أعرف حجّتك. اللهم عزّفني حجّتك، فإنك إن لم تُعزّفني حجّتك ضللت عن ديني»⁷.
7. إعداد السلاح للجهاد بين يديه:
عن الامام الصادق عليه السلام: «ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه»⁸.
8. الثبات على الدين القويم، وعدم اتباع الدعوات الباطلة:
عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:
«يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جل جلاله فيقول: عبادي وإمائي، آمنتم بسري وصدقتم بغيبتي، فأبشروا بحسن الثواب مني، فأنتم عبادي وإمائي حقاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي»⁹.
9. الصبر :
عن سيّد الشهداء عليه السلام: «أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله»¹⁰.
10. الصلاة عليه، عَجَل الله تعالى فرجه.
11. إظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة.
12. القيام احتراماً عند ذكر اسمه وخصوصاً لقب (القائم).
13. إهداء ثواب الأعمال الصالحة كقراءة القرآن وغيرها إليه، سلام الله عليه.

يكتب القائد في وسط اللوح عبارة «وظيفتنا في زمن الغيبة»، ويطرحها بصيغة سؤال على الأفراد مستخدماً طريقة عصف الأفكار، فيطلب من أحدهم كتابة الإجابات حول العبارة دون تعليق، ثمّ يقيم القائد الإجابات المطروحة من خلال النقاش، معتمداً على الواجبات المذكورة في الفقرة.

ثمّ يوزع القائد تسع بطاقات (الملحق الخامس) على الأفراد بشكل عشوائي، مذكور في كل منها رواية محدّدة، ويطلب من الأفراد التسعة قراءتها بشكل منفرد وبتمنّن خلال دقيقة واحدة، ثمّ يطلب لصقها بجانب العبارة التي تناسبها على اللوح من الوظائف كشاهد عليها، ثمّ يقوم القائد بتقييمها بناءً على ما هو مذكور في الفقرة.

2 بحار الأنوار ج52 ص125
3 بحار الأنوار ج52 ص92
4 أصول الكافي ج3 ص320
5 أصول الكافي ج1 ص537
6 بحار الأنوار ج1 ص76
7 أصول الكافي ج1 ص337
8 بحار الأنوار ج52 ص145
9 بحار الأنوار ج52 ص145
10 بحار الأنوار ج36 ص385



برنامجي

ثمّ يوزّع القائد على الأفراد النموذج المرفق حول فقرات البرنامج الخاصّة (الملحق السادس)، ويطلب من كل فرد خلال خمس دقائق إعداد برنامجه الأسبوعي الخاصّ الذي يحقّق واجباته. ولا يأخذ الأوراق منهم بل يطلب منهم الاحتفاظ بها وإجراء التعديلات اللازمة عليها والالتزام بها عملياً. ثمّ يعرض عليهم نموذج البرنامج الأسبوعي المرفق (الملحق السابع)، ويطلب من أحد الأفراد تلاوة فقرات برنامج الإمام الخميني اليومي (الملحق الثامن)، ومن آخر تلاوة توصيات الإمام للشباب (الملحق التاسع).

الأعمال التي تخدم التمهيد

نماذج أعمال تخدم التمهيد:

1. مساعدة الفقراء والمحتاجين.
2. خدمة الناس.
3. تنظيف المساجد وترتيبها.
4. المشاركة في صلاة الجماعة.
5. إصلاح ذات البين. (أي إصلاح الفرقة بين الناس)
6. إحياء ذكر أهل البيت.
7. صلة الرحم.
8. إحياء السنن.
9. الرّفق بالأيّام.
10. الاهتمام بالبيئة.

ثمّ يطلب القائد من كلّ رهنط خلال ثماني دقائق، كتابة أعمال تخدم التمهيد يمكنهم القيام بها، ثمّ يقيّم ما كتب بالتعاون معهم، وبالإستناد إلى المذكور في الفقرة، ويحضّ كل رهنط على اختيار نشاط ممّا ذكره وتنفيذه.



الاختتام

يوقّع القائد على الأغراض المطابقة لأهداف النشاط في السجل بشكل تلقائي لكل من شارك بكافة فقراته، ويتمّ الاختتام بعد ذلك بشكل جماعي بدعاء الحجّة ﷺ ودعاء "إلهي إلهي حتّى ظهور المهدي ...".

الملحق الأول: نشيد إمام الزمان



يردُّ إلى الخافقين الضياء(2)
وليل الدجى يستبيح السماء (2)

لتمسح عن أعين القبلتين
دموعاً جرت من أذى الأَشقياء (2)

اللازمة

يخطُّ مدى الدهر مسرى الدروب
من القلب من ساكبات الدماء (2)

اللازمة

صبرنا لنيل حصاد الدنى
وإمّا انتظارٌ لك في البلاء(2)

اللازمة

سُقينا الحتوفَ بكأس الزمن
لنبني معاً دولةَ الأنبياء (2)

يردُّ إلى الخافقين الضياء(2)
وليل الدجى يستبيح السماء (5)

إمام الزمان أما من لقاء
فقد شاقنا الهجر يا ابن الهدى

أما أن يا ابن الهدى الأكرمين (2)
براياتك السّود يا ابن الحسين(2)

سلامٌ عليك نداءً القلوب (2)
فنار الجفى تستعيد النّشوب (2)

زرعنا الأمانى وفيك الجنى (2)
فإمّا انتصارٌ ونيل المنى (2)

عزمنا على النهج نبقى وإن (2)
وجئناك نهتف يا ابن الحسن (2)

إمام الزمان أما من لقاء
فقد شاقنا الهجر يا ابن الهدى



الملحق الثاني: السيدة مليكة عليها السلام أم الإمام



**روى ابن بابويه القمي
والشيخ الطوسي بأسانيد
معتبرة عن بشر بن سليمان
النخاس أنه قال:**

أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد «الهادي» يدعوك إليه، فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي: يا بشر إنك من ولد الأنصار، وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإني مزكيتك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسراً أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية، وطبع عليه خاتمه، وأخرج شقيقة¹ صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وترى الجواري فيها تستجد طوايف المبتاعين من وكلاء قوادم بني العباس، وشردمة من فتیان العرب، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخاس عامّة نهارك، إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين² تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق، فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: عليّ ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول له بالعربية: لو برزت في زي سليمان بن داوود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيلة ولا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له أنّ معك كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي، ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاءه، فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالته إليه ورَضِيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً، وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرحجة والمغلطة³ أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشأحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابيه مولاي عليه السلام من الدنانير، فاستوفاه وتسلّمت الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها، وهي تلثمه وتطبّقه على جفنها وتضعه على خدّها وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجباً منها: تلتمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرنني سمعك وفرّغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أنبئك بالعجب؟

إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقوادم العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشاً مصنوعاً من أصناف الجوهر ورفع فوق أربعين مرقة، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلْب وقامت الأساقفة عكفاً ونشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصلْب من الأعلى فلصقت بالأرض، وتقوّضت أعمدة العرش فانهارت إلى القرار، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائضهم.

1 شقيقة: تصغير شقة وهي جنس من الثياب، وقيل: شقيقة نصف ثوب.

2 الصفيق من الثوب: ما كثف نسجه.

3 المغلطة: المؤكدة من اليمين، والمرحجة: اليمين التي تضيق مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه.





فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصليبان، واحضروا أبا هذا المدبر العاشر المنكوس جدّه لأزوجه هذه الصبية، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده.

ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول وتفرق الناس، وقام جدي قيصر مغتماً فدخل منزل النساء وأرخيت الستور، وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضوع الذي كان نصب جدي فيه عرشه، ودخل عليهم محمد ﷺ وختنه ووصيه ﷺ وعدة من أبنائه ﷺ.

فتقدم المسيح إليه فاعتنقه، فيقول له محمد ﷺ: يا روح الله إنني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأوماً بيده إلى أبي محمد ﷺ ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك رحم آل محمد ﷺ قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ﷺ وزوجني من ابنه، وشهد المسيح ﷺ وشهد أبناء محمد ﷺ والحواريون.

فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكنت أسرها ولا أديها لهم، وضرب صدري بمحبة أبي محمد ﷺ حتى امتنعت من الطعام والشراب، فضعفت نفسي ودق شخصي، ومرضت مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الروم طيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي، فلما برح به اليأس (قال): يا قرّة عيني وهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص، رجوت أن يهب لي المسيح وأمه عافية.

فلما فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصحة من بدني قليلاً، وتناولت يسيراً من الطعام، فسر بذلك وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فأريت بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة ﷺ قد زارتني، ومعها مريم ابنة عمران وألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة نساء العالمين أمّ زوجك أبي محمد ﷺ، فأتعلق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد ﷺ من زيارتي.

فقال سيدة النساء ﷺ: إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشرّكة بالله على مذهب النصارى، وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإن ملّت إلى رضى الله ورضى المسيح ومريم ﷺ وزيارة أبي محمد إياك، فقولني: أشهد أن لا اله إلا الله، وأنّ أبي محمد رسول الله.

فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين ﷺ، وطبّبت نفسي وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمد فإني مُنفذته إليك، فانتبهت وأنا أتوقع لقاء أبي محمد ﷺ. فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد ﷺ وكأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك، فقال: ما كان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائر في كل ليلة إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.





(قال بشر) فقلت لها: وكيف وَقَعْتَ في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبو محمّد ﷺ ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك فوَقَعْتَ علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شَعَرَ بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك بإطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وَقَعْتُ إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت نرجس، فقال: اسم الجواري.

قلت: العجب أنك رومية ولسانك عربي، قالت: نعم من ولوع جدّي وحمله إياي على تعلّم الآداب، أن أوعز إلى امرأة ترجمانة لي في الاختلاف إليّ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام، (قال بشر): فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولاي أبي الحسن ﷺ، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذل النصرانية، وشرف محمّد وأهل بيته ﷺ؟

قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: فإنّي أحببت أن أكرمك فما أحبّ إليك عشرة آلاف دينار أم بشري لك بشرف الأبد؟ قالت: بشري بولدي لي، قال لها: أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: ممن؟ قال: ممّن خطبك رسول الله ﷺ له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية. قالت: من المسيح ووصيه؟ قال لها: ممّن زوجك المسيح ﷺ ووصيه؟ قالت: من ابنك أبي محمّد ﷺ. فقال: هل تعرفينه؟ قالت: وهل خلّت ليلة لم يرني فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها؟

قال: فقال مولانا: يا كافور أَدعِ اختي حكيمة، فلما دخلت قال لها: ها هي، فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً، فقال لها أبو الحسن ﷺ: يا بنت رسول الله خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم ﷺ.

زواج السيدة نرجس من الإمام العسكري ﷺ وولادة الإمام المهدي ﷺ
روى الكليني، وابن بابويه، والشيخ الطوسي، والسيد المرتضى وغيرهم من المحدّثين، بأسانيد معتبرة عن حكيمة أنّها قالت: أتيت منزل أبي الحسن ﷺ لأستأذنه في إرسال نرجس إلى أبي محمّد ﷺ فسلمت وجلست، فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة

ابعتي بنرجس إلى ابني أبي محمّد، قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك أن أستأذنك في ذلك، فقال: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحبّ أن يُشركك في الأجر، ويجعل لك في الخير نصيباً.

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعتُ إلى منزلي، وزينتها ووهبتها لأبي محمّد ﷺ وجمعتُ بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ثمّ مضى إلى والده، ووجهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن ﷺ وجلس أبو محمّد ﷺ مكان والده، وكنّت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي، فقالت: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت: بل أنت سيدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخميني، بل أنا أخدمك على بصري.





فسمع أبو محمّد ﷺ ذلك فقال: جزاك الله يا عمّة خيراً، فجلستُ عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحتُ بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام: يا عمّة بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل، الذي يحيي الله عز وجل به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيدي، ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتّها ظهراً لبطن، فلم أر بها أثراً من حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها؛ لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ﷺ.

قالت حكيمة: فذهبت إلى نرجس وأخبرتها، فقالت: لم أر شيئاً ولا أثراً، فبقيت الليل هناك، وأفطرت عندهم ونمتُ قرب نرجس، وكنت أفحصها كلّ ساعة وهي نائمة فازدادت حيرتي، وأكثرت في هذه الليلة من القيام والصلاة، فلمّا كنتُ في الوتر من صلاة الليل قامت نرجس فتوضّأت وصلّت صلاة الليل.

ونظرتُ فإذا الفجر الأوّل قد طلع فتداخل قلبي الشك، فصاح بي أبو محمّد ﷺ فقال: لا تعجلي يا عمّة فإنّ الأمر قد قرب، فرأيتُ اضطراباً في نرجس، فضممتُها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح أبو محمّد ﷺ وقال: اقرئي عليها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، فأقبلتُ أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر الأمر الذي أخبرك به مولاي.

فأقبلتُ أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلّم عليّ، قالت حكيمة: ففرغتُ لما سمعت، فصاح بي أبو محمّد ﷺ: لا تعجبي من أمر الله عز وجل، إنّ الله تبارك وتعالى يُنطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجةً في أرضه كباراً، فلم يستتمّ الكلام حتى غيّبت عني نرجس، فلم أرها كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب.

فعدوت نحو أبي محمّد ﷺ وأنا صارخة فقال لي: ارجعي يا عمّة فإنّك ستجدينها في مكانها، قالت: فرجعت فلم ألبث أن كُشف الحجاب بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري، وإذا أنا بالصبي ﷺ ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه نحو السماء وهو يقول:

«أشهد أنّ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ جدّي رسول الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين» ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال: «اللهم أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبّت وطلّاتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً».



الملحق الثالث: رسالة للعالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: سهرة الانتظار وعلامات الظهور

الهدف: يعدد علامات الظهور الحتمية و خمساً من علامات الظهور العامة.
يشرح أهمية الانتظار وانعكاسه على حياة الفرد والمجتمع.

جناب العالم الفاضل دامت بركاته..

السلام عليكم ورحمة الله

إن هذه السهرة تقع في صلب منهج الجواله والدليلات وتأتي في سياق التنوع في أساليب تحقيق الأهداف المحددة للمرحلة، كما تهدف إلى تعويد الشباب على مجالسة العلماء. فنشكر حضوركم الكريم، ونلفت جنابكم إلى بعض النقاط لتحقيق الهدف المعرفي من هذه الزيارة:

- المضمون المرفق يعبر عن المحتوى المطلوب من الجواله/الدليلات، لذا نأمل التركيز عليه في إيصال المفاهيم المطلوبة.

- اعتماد الأسلوب الحواري في تقديم المفاهيم الواردة.

- الإفصاح في المجال أمام الأسئلة والاستفسارات، وإبداء وجهات النظر.

ولكم منّا جزيل الشكر

كشافة الإمام المهدي



الملحق الرابع: سهرة علامات الظهور

1. معنى الانتظار (الرصود أم الحركة؟)

في النظرة الساذجة قد يتصور الإنسان أن المقصود من الانتظار هو المكوث دون حراك وعمل للتغيير، كالغريق الذي ينتظر فريق الانقاذ ويعيش أمل مجيئه قبل الغرق، لكنّه لا يقاوم من أجل النجاة. وهذا يعني أن الوظيفة الأساسية للمؤمنين في عصر الغيبة هي أن يعيشوا أمل ظهور الإمام عليه السلام دون أن يسعوا لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي، فيقصرّون جهودهم ليبقى الأمل فيهم على مراقبة ورصد علامات الظهور الواردة في النصوص. فإذا شعروا بانطباق علامة على حدث ما يكبر أملهم، فيثبتون على الانتظار لكن دون أي عمل تغييري.

ومقابل ذلك كان الفهم الإيجابي للانتظار، والذي ينطلق من أنّ غيبة الإمام عليه السلام كانت بسبب طغيان الشر والفساد والظلم، ولولا ذلك لم يغب، فكيف يكون طغيان الفساد والظلم سبباً لظهور الإمام عليه السلام وخروجه؟ الانتظار بهذا المعنى يتجاوز المراقبة والرصد إلى الحركة والفعل والجهد والعمل؛ كانتظار المقاتلين في ساحات المعركة لدعم جيش كبير لهم، فهم يقاتلون وقد يحققون انتصارات في بعض المواقع، وهم في قتالهم الأعداء يعيشون أمل مجيء جيش المقاتلين الكبير الذي سيحقق النصر الكاسح على الأعداء، وهم بقتالهم يعتقدون أنهم يمهدون الساحة لمجيء ذلك الجيش المنتظر، بل يعتقدون أنّ قتالهم له دورٌ في استقدام ذلك الجيش وهم حينما يشعرون ببعض البشائر المقربة لمجيء الجيش يدفعهم ذلك، إلى الإصرار على استمرار القتال .

فالمعنى المتحصّل للانتظار هو أن يتحمّل المجتمع الإسلامي في زمن الغيبة كامل المسؤولية بقدر الاستطاعة والقدرة وأن يقوم بواجب تبليغ الإسلام ونشر دين الله والعمل على تحقيق الأهداف الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام مستمدين من صاحب الزمان عليه السلام والأمل بظهوره الروح والعزيمة والاندفاع والجهاد المتواصل تحت راية نائبه بالحق الولي الفقيه العادل، وهم يعتبرون عصر ظهوره عليه السلام الوقت الذي تنضج فيه الثمار وهذا يعني أن نستعد استعداداً مناسباً لذلك الأمر المنتظر، من خلال حمل روح الجهاد والتّوق للشهادة بين يديه، وإعداد النفس في هذا السبيل، وهكذا يكون الانتظار فرجاً في نفسه، كما ورد في الرواية عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج، فقال عليه السلام: "أولست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟" قلت: لا أدري إلا أن تعلّمني. فقال عليه السلام: "نعم، انتظر الفرج من الفرج"¹.

2. أهميّة الانتظار وانعكاسه على حياة الفرد والمجتمع

الانتظار ثقافة ومفهوم حضاري يدخل في تكوين عقليتنا وأسلوب تفكيرنا ومنهج حياتنا ورؤيتنا للمستقبل، وله آثار وانعكاسات عظيمة على حياة الفرد والمجتمع، فهو يبعث على «الأمل»، ويخترق ظلمات اليأس التي تكتنف حياة الإنسان، وتحيط به من كل جانب، و«الأمل» يمنح الإنسان «المقاومة» بالضرورة، وإذا قاوم الإنسان ورزقه الله القدرة على المقاومة والصمود فلا يفت شيء في مقاومته وصموده ولا يضعف شيء ثباته ومقاومته، والانتظار بالمعنى الذي ذكرناه، لا تكفي فيه المقاومة بل لا بدّ من الحركة مضافاً إليه، والتي تكفل تحقيق النصر وصنع الانجاز.

فالآثار التي تتولّد من الانتظار هي:

1. أمل في النفس يمكّن الإنسان من اختراق الحاضر ورؤية المستقبل.
2. مقاومة تمكّن الانسان من مواصلة الصمود ومقاومة الانهيار والسقوط حتى وصول المدد، وما لم يكن للانسان أمل في وصول المدد فإنه لا يقاوم.
3. حركة تمكّن الإنسان من تحقيق الخلاص والنجاة وتحقيق القوّة والغنى والكفاءة. وهذا الانتظار هو «الانتظار الحركي»، وهو أفضل أنواع الانتظار.

وليس عجباً أن يتحول هذا الإنسان الكائن من لحم ودم وأعصاب الى كتلة مرصوفة وقوية يتحمل من العذاب ما يتفقت منه صلب الحديد، فهذه هي صفات أصحاب القائم عليه السلام؛ عن الإمام الصادق عليه السلام: «له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة، وراية لم تنشر مُد طويت، ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشدّ من الحجر، لو حَمَلوا على الجبال لأزالوها. لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسحون بسُرْج الإمام يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به ويقون به بأنفسهم في الحروب. يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع من الأمة لسيدّها، كالمصابيح، كأنّ في قلوبهم القناديل وهم من خشيته مشفقون، يدعون بالشهادة ويتمنون أن يُقتلوا في سبيل الله، شعارهم: بالثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق»².

3. علامات الظهور

إنّ ظهور الإمام صاحب الزمان عليه السلام أمرٌ حتميٌّ أكّدته الروايات الشريفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة العظام عليهم السلام، فظهور الإمام الحجة عليه السلام هو الذي يكفل سيادة العدالة الإلهية على هذه الأرض، والتي وعد بها الله تعالى في محكم كتابه الكريم، قال تعالى:

﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾³.

﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض﴾⁴.

وقد وردت روايات عديدة تتحدّث عن علامات الظهور، إلا أنّ العلماء استفادوا من خلال مقارنتها حتمية بعضها وهي خمس، وردت في رواية الإمام الصادق عليه السلام: «خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة، والسفنياني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية»⁵.

وقد أُضيفَ إليها في بعض الروايات طلوع الشمس من المغرب، كما ورد عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: «خروج السفنياني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم»، وأشياء كان يقولها من المحتوم. فقال أبو عبد الله عليه السلام: «واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم»⁶.

ثمّ إنّ بعض الروايات تحدّثت عن كون الظهور فورياً بعد حدوث بعض تلك العلامات، ومن ذلك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام: «ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة»⁷.

2 بحار الأنوار / العلامة المجلسي / الطبعة الثالثة 1983 م / دار إحياء التراث العربي - بيروت / ج 52 / ص 307 - 308.

3 الأنبياء/105.

4 القصص/5 و6.

5 الغيبة / الشيخ الطوسي / ص 437 / الطبعة الأولى 1411 هـ ق / مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة.

6 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 435

7 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 445

وفيما يلي مجموعة من العلامات الأخرى، ذكرتها الروايات الشريفة:

- كسوف الشمس وخسوف القمر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: "آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره"⁸.

- خروج الخراساني:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "خروج الثلاثة: الخراساني والسفياي واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق"⁹.

- موت ملك أو حاكم يُدعى عبد الله:

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم". ثم قال: "إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام". فقلت: يطول ذلك؟ قال عليه السلام: "كلا"¹⁰.

- إفاضة نهر الفرات:

عن أبي عبد الله عليه السلام: "عام أو سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة"¹¹.

- خروج الرايات السود من خراسان إلى الكوفة:

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: "تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي عليه السلام بعث إليه بالبيعة"¹².

ولكن ينبغي الالتفات إلى أنّ هذه العلامات لا تعني التوقيت الدقيق لظهور الإمام عليه السلام. ولا ينبغي أن يقضي الإنسان عمره في البحث عن الوقت الذي تنطبق عليه، فقد دأب أئمتنا على تكذيب الوقّاتين، وهذا الفضيل بن يسار يسأل الإمام الباقر عليه السلام: ألهذا الأمر وقت؟ فيجيبه عليه السلام: «كذب الوقّاتون»، فصحيح أنّ الخسف والصيحة من علامات الظهور، ولكن عملنا هو الذي يقربهما ويبعدهما.

وهذا مفهوم يجب أن نعمّقه ونثبته؛ من ينتظر الآخر نحن أم الإمام عليه السلام؟ وبناء على هذا المفهوم ينقلب الأمر، ويكون الإمام عليه السلام هو الذي ينتظر حركتنا ومقاومتنا وجهادنا، وليس الأمر بالعكس. فإنّ أمر ظهور الإمام إذا كان يتصل بواقعنا السياسي والحركي فإننا نحن الذين نصنع هذا الواقع، وبالتالي فنحن نستطيع أن نوطيء لظهور الإمام بالعمل والحركة ووحدة الكلمة والانسجام والعطاء والتضحية والأمر بالمعروف، وبإمكاننا أن نؤخر ذلك بالتواكل والغياب عن ساحة العمل، والتهرب من مواجهة المسؤوليات.

8 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 444

9 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 446 - 447

10 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 449

11 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 451

12 الغيبة - الشيخ الطوسي - ص 452

الملحق الخامس: أحاديث شريفة

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أفضل العبادة انتظار الفرّج».

ورد في التوقيع الشريف عنه عليه السلام: «وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرّج، فإنّ ذلك فرجكم»

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «نفسُ المهموم لنا، المغتمّ لظلمنا تسبيح»، وعنه عليه السلام: «ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين».

عن الصادق عليه السلام أنه قال لزرارة: «إذا أدركت هذا الزمان (أي زمان القائم) فادعُ بهذا الدعاء: اللهم عزّفني نفسك، فإنك إن لم تُعزّفني نفسك لم أعرف نبيك. اللهم عزّفني رسولك، فإنك إن لم تُعزّفني رسولك لم أعرف حجّتك. اللهم عزّفني حجّتك، فإنك إن لم تُعزّفني حجّتك ضللت عن ديني».

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جل جلاله فيقول: عبادي وإمامي، آمنتم بسري وصدقتم بغيبتي، فابشروا بحسن الثواب مني، فأنتم عبادي وإمامي حقاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي».

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ما من شيء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام، وإنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد»

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه».

عن سيّد الشهداء عليه السلام: «أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

صوّر الملحق ثم
قص من هنا
(عند الخط المتقطع)



الملحق السادس: البرنامج الشخصي

يرجى من كل فرد ملء فقرات برنامجه الثابتة الخاصة به، والتي ينوي الالتزام بها.

الفقرات المتكررة يومياً

- .1
- .2
- .3
- .4
- .5
- .6
- .7
- .8

الفقرات الأسبوعية

- .1
- .2
- .3
- .4
- .5
- .6
- .7

الفقرات الشهرية

- .1
- .2
- .3



الملحق السابع: البرنامج النموذج

قارن برنامجك بفقرات هذا البرنامج الذي وضع كنموذج للأعمال التي يُفترض بالمؤمن القيام بها:

الفقرات المتكررة يومياً

1. التعميمات الخاصة بالصلوات اليومية الخمس، مضافاً إلى تسبيح السيدة الزهراء عليها السلام.
2. رياضة صباحية.
3. دعاء اليوم.
4. قراءة 25 آية من القرآن الكريم.
5. دعاء العهد.
6. الاطلاع على الأخبار والمجريات.
7. المشاركة في صلاة الجماعة.
8. صلاة ركعتي نافلة (الوتيرة، نافلة الليل، نافلة الفجر..) أو صلاة مستحبة (الغفيلة..).

الفقرات الأسبوعية

1. زيارة الإمام الحسين عليه السلام.
2. التصدق لسلامة صاحب العصر والزمان عليه السلام.
3. صيام يوم.
4. أدعية: التوسل ليلة الأربعاء، وكميل ليلة الجمعة، والندبة صباح الجمعة، وزيارة آل ياسين.
5. غسل الجمعة.
6. المشاركة في نشاط خدمة أو مساعدة.
7. المشاركة في نشاط رياضي أو ترفيهي.

الفقرات الشهرية

1. مطالعة كتاب.
2. كتابة رسالة للإمام الحجة عليه السلام.



الملحق الثامن: البرنامج اليومي للإمام الخميني رحمته الله

وقد روتها السيدة زهراء ابنة الإمام رحمته الله. والإطلاع على هذا البرنامج يعلمنا كيف يجب أن ننظم أوقاتنا. والبرمجة والتنظيم للأوقات له معانيه الكبيرة في حياتنا:

الوقت	البرنامج
2:00	يستيقظ الإمام الخميني ليقوم بأعمال التهجد والعبادة وأداء صلاة الليل (ويستمر حتى طلوع الفجر)، ويتخللها فاصلة قصيرة تلي إقامته صلاة الليل كان يقرأ فيها الاستغفارات التي يجب أن يراجعها بنفسه. صلاة الفجر والدعاء حتى طلوع الشمس . استراحة حتى الساعة السادسة.
6:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
6:30	تلاوة القرآن يتناول الإفطار
7:00	يدخل إلى غرفة الاستقبال وتبدأ اللقاءات للتواصل الدائم مع الناس
9:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
9:30	قراءة التقارير التي ترسل إليه من أنحاء البلاد
10:10	استراحة القيلولة (كان يضطجع فيها - ربما ينام وقد يبقى مستيقظاً).
11:30	يستعد للصلاة: يبدأ بالوضوء. ثم يتلو القرآن، ثم يؤدي صلاتي الظهر والعصر ونوافلهما .
12:55	ينتهي من الصلاة فيجلس للتحدث مع أفراد عائلته (لمدة عشر دقائق).
01:05	تناول طعام الغداء
	قراءة التقارير الخيرية
2:00	الاستماع إلى الأخبار استراحة
4:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
4:30	يجد الوضوء ويبدأ بتلاوة القرآن إلى أن تغرب الشمس، فيتهيأ لإقامة صلاتي المغرب والعشاء ونوافلهما.. المطالعة والقراءة
	ثم يمارس بعض التمارين الرياضية لمدة ربع ساعة .
9:00	يتناول طعام العشاء يقوم ببعض الأعمال الخاصة به
10:10	يذهب إلى غرفته للنوم إلى الثانية بعد منتصف الليل؛ إذ كان ينهض لصلاة الليل



الملحق التاسع: وصايا الإمام الخميني عليه السلام للشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصايا الإمام الخميني عليه السلام للشباب :

- ◉ أدوا الصلوات الخمس في أوقاتها ، وانتبهوا لصلاة الليل.
- ◉ صوموا يومي الإثنين والخميس قدر المستطاع.
- ◉ قللوا من أوقات النوم وانصرفوا لتلاوة القرآن.
- ◉ اهتموا بالعهد والوعد الذي تقطعونه إهتماماً شديداً.
- ◉ أنفقوا على الفقراء والمساكين.
- ◉ ابتعدوا عن مواضع التهم.
- ◉ لا تشتركوا بالمناسبات والاحتفالات الكثيرة المخارج ولا تقيموا مثل هذه المناسبات والاحتفالات في بيوتكم.
- ◉ إرتدوا من الملابس أبسطها.
- ◉ قللوا من الكلام وأكثروا من الدعاء (خصوصاً أدعية يوم الثلاثاء والخميس).
- ◉ أدوا التمارين الرياضية (الليونة/ التمشي/ تسلق الجبال/ المصارعة/ السباحة).
- ◉ أكثروا من المطالعة (الدينية/ الاجتماعية/ السياسية/ العلمية/ الفلسفية/ نقل الأقوال/ المحاضرات/ فنّ البيان).
- ◉ تعلّموا الفنون التي يحتاجها البلد الإسلامي المترقي (قيادة السيارات/ الدراجات النارية/ الميكانيك/ أعمال توصيل أسلاك الكهرباء).
- ◉ تعلّموا تجويد القرآن واللغة العربية وكونوا متيقظين في كل مورد.
- ◉ انسوا أعمالكم الحسنة وتذكروا أخطاءكم.
- ◉ انظروا للفقراء والمساكين من الناحية المادية ولأولياء الله من الناحية المعنوية.
- ◉ اطلعوا على الأخبار الجارية وعلى أحوال المسلمين.

